

الدر المنثور

وبهما جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار مائلا فمسحه الخصر بيده فاستوى فقال :
لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال له موسى : قد ترى جهدنا وحاجتنا لو سألتهم عليه أجرا أعطوك
فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك .

قال : فأخذ موسى بثوبه فقال : أنشدك الصحة إلا أخبرتني عن تأويل ما رأيت ؟ قال : أما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر الآية .

خرقتها لأعيبها فلم تؤخذ فأصلحها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فإن الله جعله كافرا
وكان أبواه مؤمنين فلو عاش لأرهبهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه
زكاة وأقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الآية .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما ظهر موسى وقومه
على مصر أنزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أنزل الله وذكرهم بأيام الله إبراهيم آية 5
فخطب قومه فذكر ما آتاهم الله من الخير والنعيم وذكرهم إذ نجاهم الله من آل فرعون وذكرهم
هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في الأرض وقال كلم الله موسى نبيكم تكلما واصطفاني لنفسه
وأنزل علي محبة منه وآتاكم من كل شيء سألتموه فنبيكم أفضل أهل الأرض وأنتم تقررون اليوم
.

فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم إلا عرفهم إياها فقال له رجل من بني إسرائيل : فهل على
الأرض أعلم منك يا نبي الله ؟ قال : لا .

فبعث الله جبريل إلى موسى فقال : إن الله يقول : " وما يدريك أين أضع علمي ؟ .
بلى على ساحل البحر رجل أعلم " .

قال ابن عباس : هو الخضر .

فسأل موسى ربه أن يريه إياه فأوحى الله إليه : أن اتت البحر فإنك تجد على ساحل البحر
حوتا ميتا فخذ فادفعه إلى فتاك ثم الزم شط البحر فإذا نسيت الحوت وذهب منك فثم تجد
العبد الصالح الذي تطلب .

فلما طال صعود موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت : قال رأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني
نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره لك .
قال الفتى .

لقد رأيت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا فأعجب ذلك فرجع حتى أتى الصخرة فوجد
الحوت فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى يقدم

